ليضعفن لكم التيه من بعدي أضعافا فأخلفتم الحق وراء ظهوركم
وقطعتم الأدنى ووصلتم الأبعد واعلموا أنكم لو اتبعتم الداعي
لكم سلك بكم منهاج الرسول وكفيتم مؤنة الاعتساف ونبذتم
الثقل الفادح عن الأعناق ومن خطبة له عليه السلام في أول خلافته
إن الله سبحانه أنزل كتابا هاديا بين فيه الخير والشر فخذوا
نهج الخير تهتدوا واصدفوا عن سمت الشر تقصدوا الفرائض الفرائض
أدوها إلى الله تؤدكم إلى الجنة إن الله حرم حراما غير مجهول وأحل
حلالا غير مدخول وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها وشد بالإخلاص
والتوحيد حقوق المسلمين في معاقدها فالمسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده إلا بالحق ولا يحل أذى المسلم إلا بما يجب بادروا أمر
العامة وخاصة أحدكم وهو الموت فإن الموت أمامكم وإن الساعة
تحدوكم من خلفكم تخففوا تلحقوا فإنما ينتظر بأولكم آخركم اتقوا الله
في عباده وبلاده فإنكم مسئولون حتى عن البقاع والبهائم أطيعوا الله
ولا تعصوه وإذا رأيتم الخير فخذوا به وإذا رأيتم الشر فأعرضوا عنه
ومن كلام له عليه السلام بعد ما بويع بالخلافة وقد قال له قوم من الصحابة

لو

لو عاقبت قوما ممن أجلب على عثمان فقال عليه السلام يا إخوتاه
إني لست أجهل ما تعلمون ولكن كيف لي بقوة والقوم المجلبون
على حد شوكتهم يملكوننا ولا نملكهم وها هم هؤلاء قد ثارت
معهم عبدانكم والتفت إليهم أعرابكم وهم خلالكم يسومونكم
ما شاؤوا وهل ترون موضعا لقدرة على شيء تريدونه إن هذا
الأمر أمر جاهلية وإن لهؤلاء القوم مادة إن الناس من هذا
الأمر إذا حرك على أمور فرقة ترى ما ترون وفرقة ترى ما لا ترون
وفرقة لا ترى هذا ولا هذا فاصبروا حتى يهدأ الناس وتقع القلوب
مواقعها وتؤخذ الحقوق مسمحة فاهدؤوا عني وانظروا ماذا يأتيكم
به أمري ولا تفعلوا فعلة تضعضع قوة وتسقط منة وتورث وهنا
وذلة وسأمسك الأمر ما استمسك وإذا لم أجد بدا فآخر الدواء الكي
ومن خطبة له عليه السلام عند مسير أصحاب الجمل إلى البصرة إن الله
تعالى بعث رسولا هاديا بكتاب ناطق وأمر قائم لا يهلك عنه إلا
هالك وإن المبتدعات المشبهات هن المهلكات إلا ما حفظ الله
منها وإن في سلطان الله عصمة لأمركم فأعطوه طاعتكم غير

Copyright © King Saud University